

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هادئاً أحسن»  
«قرآن كريم»

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير  
جمعة الخضر الرسومني

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة  
تصدر كل  
يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 11 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 7 شتنبر 1995 م  
العدد: 697 - ال سنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

## إقرأ في هذا العدد

- أخبار العالم الاسلامي ص 2  
أحاديث إذاعية ص 3  
خطبة الجمعة ص 4  
إحياء ذكرى رسول الله ﷺ ليس بالبدع ص 5  
من تراثنا الاسلامي الخالد ص 6  
تأملات وخواطر ص 8

## جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم الأربعاء 30 غشت 1995 بالقصر الملكي بالصحيرات السيد حامد الغابدي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان مرافقاً بالسفير عثمان موطاري ممثل الأمين العام للمنظمة لدى جلالة الملك. حضر هذه المقابلة مستشار صاحب الجلالة السيد عبد الهادي بو طالب.

## كلمة العدد

# العلماء في الميدان الصحافي

منذ سبعة وعشرين عاماً صدرت جريدة الميثاق، وعلى صفحاتها الأولى كلمة لمديرتها المرحوم فضيلة الأستاذ عبد الله كنون استهلها بقوله:

«نخط أول كلمة في هذه الصحيفة التي أرصدناها للدعوة إلى سبيل الله وإلى إعلاء كلمته بالمنافحة عن بيته ونصرة شريعته، ولتجديد مفاهيم الإسلام ومثله بعرضها العرض اللائق بسموها وعظمتها والتكيف بروح العصر الجديد الذي طغت فيه الفلسفات والأفكار العارية على المبادئ والقيم وأصبحت هي التفسير الرسمي لجميع المظاهر والتطورات الاجتماعية»

ثم يمضي الأستاذ الراحل سيدي عبد الله كنون فيعلن في كلمته البليغة عن أهداف الجريدة قائلاً:

«الميثاق ليست جريدة معارضة سياسية وإنما هي صحيفة للدعوة والتجديد يستعين بها العلماء على تأدية رسالتهم المقدسة التي لم يألوا جهداً في تأييدها بالوسائل المعهودة كالخطابة والمحاضرة والدرس والتأليف وبقيت وسيلة الصحافة فهم يستخدمونها الآن ليقولوا كلمتهم في كل ما يهم الأمة من أمور الدنيا والدين، ويبلغوها بواسطة إلى كل من يهمه أن يعرف رأي العلماء في مختلف القضايا وماجريات الأحوال»

وفي فقرة بليغة من المقال يقول الأستاذ سيدي عبد الله كنون:

«فإلى العلماء وإلى أفراد الأمة كافة نحرص رابطة العلماء أن تبلغ كلمتها ورأيها عن طريق الميثاق وما كلمتها إلا كلمة الدين الحنيف وما رأيها إلا رأي الشرع المطهر»

ويختم كلمته بتحيته إلى جميع الهيئات العاملة لخير البلاد:

«ولما كان المرء قويا بأخيه فإننا نحسب جميع الهيئات العاملة لخير البلاد من سياسية واجتماعية وثقافية، ونحسب صحافتها مهيبين بها للتعاون والتناصر لخدمة الأهداف العليا للبلاد مسترشدين بقوله تعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه»

تلك مقتطفات جاءت في افتتاحية أول عدد من جريدة الميثاق بتوقيع مديرتها الراحل الأستاذ عبد الله كنون.

وما قد مضت سبعة وعشرون عاماً على صدور الميثاق، والعلماء المنتفون حول رابطتهم يحافظون على العهد، ويواصلون أداء الرسالة الإسلامية في الدعوة إلى الله...

معلنين عن آرائهم وأفكارهم على صفحات جريدتهم «ميثاق الرابطة» التي يديرها اليوم الأمين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون وهي... ليست سوى إمتداد للميثاق الصادرة في 15 رمضان 1382 الموافق 20 فبراير 1962 مستنيرين بالتوجيهات السامية لمولانا أمير المؤمنين جلالته الملك الحسن الثاني حفظه الله الذي يخص العلماء دائماً بعطفه وعنايته الفائقة ورعايته الكريمة..

## ميثاق الرابطة

## شيخ الجامع الأزهر، ينتقد مشروع وثيقة مؤتمر المرأة بكين

يعرف ما يسمى بمشكلة المرأة فهي من المراز حضارة غريبة عنه تقوم على الاستغلال والتفرقة ولا تتوافق مع ما يعلنه من خلق الرجل والمرأة من نفس واحدة مع المساواة بينهما في الحقوق والواجبات».

وانتقد البيان ما أسماه بمحاولة «الغناء الفوارقي بين الذكور والانوثة وتحويل الإنسان إلى مسخ لا هو بالذكر ولا هو بالأنثى» وذلك في إشارة إلى دعوة العديد من المنظمات النسائية خاصة الغربية بضرورة إباحة حرية العلاقة الجنسية سواء كانت بين رجل ورجل أو بين امرأتين.

وتعتبر هذه الجمعيات العلاقات الجنسية قضية تتعلق بالحريات الشخصية وأنه لا يجوز للمجتمع أو مؤسسة للتدخل لغرض رؤية محددة لما يجب أن تكون عليه الأسرة.

وقال البيان إن معدى الوثيقة البيضاء ص 2

ورد في برنامج بكين مما يخالف الشريعة الإسلامية وسائر الأديان السماوية».

ودعا البيان إلى تعديل صياغة مشروع البرنامج المعروض في المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة والذي المتتح أعماله في الرابع من سبتمبر الجاري بحضور وفود تمثل كل نول العالم تقريباً.

وكانت مرحلة الإعداد للمؤتمر قد أثار عاصفة من الجدل في مصر بين ممثلي الهيئات الدينية من ناحية وممثلي منظمات حقوق الإنسان والمرأة من ناحية أخرى حيث يخطف الطرفان على ما سوف يطرح في المؤتمر من قضايا خاصة فيما يتعلق بالمساواة الكاملة بين المرأة والرجل في كافة الحقوق والواجبات.

ونفى شيخ الأزهر أن يكون الإسلام يمارس أي نوع من التفرقة ضد المرأة وقال أنه حفظ لها حقوقها وكرامتها وفقاً لمبادئه الخاصة.

وقال بيان الأزهر «إن الإسلام لا

أصدر شيخ الجامع الأزهر بياناً انتقد فيه مشروع وثيقة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالمرأة والذي يعقد في بكين بشدة وقال إن برنامج المؤتمر يخالف الأديان السماوية».

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في بيان نشرته معظم الصحف المصرية أن مؤتمر بكين «يعد حلقة من سلسلة حلقات متصلة ترمي إلى ابتداء نمط حياة جديد يتعارض مع القيم الدينية ويحطم الصواجز الأخلاقية والتقاليد الراسخة».

وأضاف أن الذين قاموا بإعداد مشروع الوثيقة النهائية التي ستصدر على شكل برنامج عمل لم يلتفتوا «إلى أن هذه القيم والحواجز والتقاليد هي التي حمت شعوباً ودولاً كثيرة من التزويج في هوة الفساد الجنسي والسقوط في حومة الاضطراب النفسي ومستنقع الانحلال الأخلاقي».

كما طالب بيان الأزهر «الدول والشعوب باعلان التحفظ على ما



## قطوف من التراث

ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى : ان الفرزدق مر بإمرأة وعليه ثوب وشي، يسام عليها، فقالت جاريتها: ما احسن هذا البرد!  
فقال : هل لي ان اقول شعرا في مولتك واهب لها هذا البرد؟  
فقالت الجارية لمولاتها : ماذا يضرك من هذا الاعرابي الذي لا يعرفه الناس؟  
فأذنت له، فأنشدها شعرا وأعطاه البرد، ثم قال للجارية: اسقيني ماء.  
فجاءته الجارية بماء في قدح زجاج. فلما وضعته في يده القاه من يده فانكسر،  
فقد الفرزدق مكانه الى ان جاء صاحب الدار، فقال : يا ابا فراس! الك حاجة؟  
قال : لا، ولكنني استسقيت من هذه الدار ماء، فأنثيت بقدر من زجاج، فوقع الاناء من يدي فانكسر، فأخذوا يردي رهنا.  
فدخل الرجل فشم امله، وقال : ردوا على الفرزدق برده.  
وعن الاصمعي، عن ابيه، قال: اتى عبد الملك بن مروان، برجل كان مع بعض من خرج عليه، فقال : اضربوا عنقه.  
فقال : يا امير المؤمنين! ما كان هذا جزائي منك.  
قال : وما جزاؤك؟  
قال : والله ما خرجت مع فلان الا بالنظر لك، وذلك اني رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط، الا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما ادعيت، وكنت لك خيرا من مائة ألف معك.  
فضحك وخطى سبيله.

معارف

## شيخ الجامع الازهر، ينتقد مشروع وثيقة مؤتمر المرأة بكين

تممة

«في خضم سعيهم الى تدمير الاسرة لم يفلحوا عند حد التشكيك فياعتبار انها الوحدة الاساسية للمجتمع ومطالبة الوالدين بالتخاضي عن النشاط الجنسي للمراهقين عن غير طريق الزواج واعتبار هذا النشاط امرا شخصيا لا يحق لأي منهما ان يتدخل فيه ولكنهم نادوا في جراحة فاحشة بان معهود الاسرة بالمعنى الذي يفرضه الدين ليس الا معهودا عقيما لانه لا يتقبل العلاقات الجنسية الحرة بين مختلف الاعمار ويشترط ان تكون بين ذكر وانثى فقط وفي داخل الاطار الشرعي».

واضاف ان برنامج عمل مؤتمر المرأة اتخذ موقفا من الدين «لانه لا يمنح الشواهد حقهم في تكوين اسر بينهم ويتمسك بالانوار المنطقية للابوة والامومة والزوجية معتبرين انها مجرد انوار اعتناها الناس فيما نرجوا عليه ويجب استبعاد الالتزام بها حتى يمكن اقامة مجتمع متحرر».

وشدد البيان ان «الاسلام لا يقر أي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي بين رجل وامرأة فهو يحرم الزنا واللواط والسحاق وما يفرض اليهما من اختلاط فاجر ويساوي بين الذكر والانثى نون خلط بينهما او الفتحات على طبيعة كل منهما».

كما انتقد شيخ الازهر ما وصفه بمحاولة استخدام الدول الغربية سلاح التمويل والمعونات «للضغط على الدول الفقيرة» لتطبيق ما جاء في مشروع الوثيقة من برامج تتعارض مع وجهة النظر الدينية مثل اباحة الاجهاض او القيام ببرامج تعليمية لحث الشباب على تحمل المسؤولية الجنسية وفقا لمفهوم معدي الوثيقة.

ومن المقرر ان ترأس سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري وفد بلادها الرسمي الى المؤتمر. وقالت في تصريحات صحفية نشرت مؤخرا ان مصر تختلف مع عدة نقاط وردت بمشروع وثيقة المؤتمر وان كانت قد وصفت هذه النقاط بانها «غير حيوية» كما شددت ان مصر لن تقبل باية مبادئ او أفكار تخالف الدين الاسلامي وعاداته وتقاليده.

وسبق للازهر ان اتخذ موقفا معائلا تجاه مشروع وثيقة مؤتمر الامم المتحدة للسكان الذي عقد في القاهرة العام الماضي والذي طالب ايضا بالمزيد من الحريات للمرأة والمساواة بينها وبين الرجل.

واعتبر بيان الازهر مؤتمر بكين محاولة «لندارك ما فاتهم قراره في مؤتمر القاهرة».

## من التراث

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:  
لا يصلح الملك الا بأربع خصال ان نقصت واحدة لم يصلح له أمر ولا نهي: قوة على جمع المال من ابواب حلة، ووضع في حقه، وشدة لا جبروت فيها، ولين لا وهن فيه.

\*\*\*\*\*

كان زين العابدين رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة لم يحس بشئ فكانت النار تتأجج حوله ويقول الناس: يا ابن بنت رسول الله النار النار! حتى اذا سلم قالوا: ألم تحس بالنار! حوله؟ قال: الهنتي عن ناركم

\*\*\*\*\*

قال الحكماء : الناس حازمان، وعاجز فاحزم الحازمين من عرف الأمر قبل وقوعه فاحترس منه، والحازم الذي اذا نزل به الأمر تلقاه بالرأي والحيلة حتى يخرج منه، والعاجز من تردد بين من لا ياتر رشدا ولا يطبع مرشدا حتى تلوته النجاة.

\*\*\*\*\*

قال ابو الشرايا يوصي ابنه: يا بني كن بحيلتك اوثق منك بشدتك وبحذرك اوثق منك بشجاعتك، لئن الحرب ورطة المتهور وغنيمة المتفكر، وقالوا: لا يصلح الحزم الا لمن كان له خمس خصال من طبائع الحيوان : قلب الاسد، وعارة الذئب، وصبر النسر، وحذر الغراب، وهداية الحمام.

وقال يحيى بن خالد : الحسود عدو مهين، لا يدرك وتره، ولا ينال ثاره إلا بالمنى.

\*\*\*\*\*

وقال الأحنف بن قيس : الملول ليس له وفاء، والكذاب ليس له حيلة، والحسود ليست له راحة، والبخيل ليست له مروءة، ولا يسود سيء الخلق.

لغة

قال الكسائي العالم الشهير انه حلف يوما ان لا يكلم احدا من العامة إلا بما يشبه كلامه وعدم التقيد بالنحو. قال : فوقفت على نجار، فقلت : بكم هذان البابان؟ فأدرك النجار لحنه فأجابني بلحن مثله وقال : بسلحتان يا مصفعان! فحجل الكسائي.

ومما يروى عن حرص الآباء على إتقان اولادهم النحو، ان احدهم جمع اولاده وقال لهم: يا بني! اصلحوا من السنكم، لئن الرجل قد تنوبه نائبة فيستعير الدابة والثياب، ولا يقدر أن يستعير اللسان. وجاء رجل الى زياد بن ابي سفيان فقال : ان ابونا مات، وأخينا وثب على مال ابانا فضيعه. فقال زياد: ان الذي ضيعته من لسانك أضر عليك مما ضيعه أخوك من مالك.

أخبار

اسلامية

## الدعوة الى قمة اسلامية من أجل نصره القدس الشريف ...

طالب المجلس الاعلى العالمي للدعوة والاعانة الدول الاسلامية بعقد مؤتمر قمة اسلامية من أجل القدس للمطالبة بانسحاب الاحتلال الصهيوني منها تنفيذا لقرارات الامم المتحدة. ودعا المجلس الاسلامي العالمي في ختام اجتماعاته بالقاهرة برئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر، المسلمين الى تنظيم مهرجان «القدس 5000 ردا على مهرجان «القدس 3000 الذي يستعد الصهاينة لاقامته.. ويهدف مهرجان «القدس 5000» الذي يجب ان يكون شعبيا ورسميا الى ابراز الهوية العربية للقدس منذ خمسة آلاف عام قبل ان تكتسب هويتها الاسلامية منذ الحقبة العمرانية خاصة ان المهرجان الصهيوني «للقدس 3000» يأتي محاولة لتكرار الزيف التاريخي لهوية المدينة المقدسة. وطالب المجلس الدول العربية والاسلامية بمواقف عربية اسلامية قوي لانقاذ القدس من اخطار التهويد والاستيطان والاستلاب وضرورة وضع استراتيجية اسلامية للدفاع عن القدس ورعاية المقدسات الدينية. وأكد المجلس الاسلامي العالمي على ضرورة مقاطعة الصرب والدول المتحالفة معهم الى جانب ضرورة وجود عمل اسلامي مشترك لمساندة شعب البوسنة والهرسك وتجاهل قرار الحظر الظالم الذي يساوي بين المعتدى والضحية.

## في مسقط رأس لينين يفتح معهد للدراسات الاسلامية ...

اوليانوفسك

أشار اهالي مدينة اوليانوفسك الى ان مدينتهم لم تحد بعد هذا اليوم مدينة لنشر الفكر الانساني، بل لنشر نور الهداية الاسلامية. فقد افتتح في هذه المدينة الواقعة على نهر الفولجا والتي غير اسمها الى «اوليانوفسك» نسبة الى «فلاديمير اوليانوف» (لينين) زعيم البلاشفة ومؤسس الدولة السوفياتية الذي ولد هناك، معهد للدراسات الاسلامية بمبادرة من جمعية «بيت الله» في المدينة ومؤسسة ابراهيم الخيرية وجمعية الوكف (هولندا).

ومعروف ان منطقة «اوليانوفسك» كانت على مدى القرون من الاصفاح الاسلامية البارزة لوجود عدد كبير من المسلمين هناك، ووجدت فيها مئات المساجد والمدارس الدينية حيث كان يجري تعليم القرآن الكريم واللغة العربية. ولهذا السبب وقع الاختيار على هذه المدينة بالذات لتكون مقرا للمؤسسة التعليمية الاسلامية الجديدة. وقد حضر مراسم حفل الافتتاح عدد كبير من ابناء المنطقة ومحافظ المنطقة «يرجي يرماكوف» وممثلو مؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز الخيرية بـ «موسكو» وعدد من رجال سفارات الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

وسيتولى التعليم في المعهد الجديد اساتذة من الاقطار العربية وروسيا.

## 4.7 مليون مسلم في امريكا

ورد في احصائية امريكية ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بلغ 4.7 مليون مسلم يشكلون 1.6% من اجمال سكان الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى آلاف المسلمين غير المسجلين رسميا في الاحصاءات الرسمية الامريكية، وكشفت الباحثة الامريكية «كارلستون» النقاب عن ان عدد المهاجرين المسلمين الى الولايات المتحدة في تزايد مستمر في الآونة الاخيرة لاسيما من الدول الاسيوية حيث دخل الولايات المتحدة في السنوات الماضية اكثر من نصف مليون مسلم بمعدل لا يقل عن مائة ألف سنويا. وقالت ان ولاية «كاليفورنيا» هي أكبر الولايات من حيث عدد المسلمين فيها إذ يقم فيها حوالي نصف مليون مسلم يشكلون 2.2% من عدد السكان الكلي. وتأتي ولاية «نيويورك» التي يعيش فيها 440 ألف مسلم، يشكلون 2.4% من سكان الولاية، في المرتبة الثانية.



## ثقافة وأدب.. ثقافة وأدب..

# يا أمة الإسلام

للمشيخ محمد متولي الشعراوي

يا أمة الإسلام عرضك يكلم  
وإذا استكنت - ولن يكون - سنعدم  
لا يستخيبكم أن ربك حافظ  
فالحفظ للقرآن ليس لأنتم  
والله حافظه علينا حجة  
لو تهزؤون فإنه لا يهزم  
وشهادة التاريخ فيما قد مضى  
ستظل أبلغ حجة تتكلم  
منا الذي صدع التتار ولم يزل  
فينا صلاح الدين يا قوم المهموا  
يا أمة الإسلام لو أعدتوا  
فيما مضى ما استطاع لاجموا  
يا أمة الإسلام ان عدوكم  
شرس وكل مناه ان تستسلموا  
وعدوكم مهما تعدد لونهم  
قد اجمعوا ان يستريحوا منكموا  
فإذا تقاتلتم فأنتم جندهم  
حاشاكموا - يا اخوتي - حاشاكموا  
اليوم يوم الزحف لا تتقاعسوا  
ولكل فرد من المواهب مغنم  
من صاحب الرأي الحكيم مشورة  
ومن الشجاع حمية تقدم  
ومن الغني سماحه ونواله  
ومن القوول مقالة تتضرم  
حتى الضعيف جهاده دمع جرى  
حزنا على ان لم يجد ما يسهم  
والحاكمون عليهم تعضيدنا  
بحمية ثري النضال وتبرم  
والمعتدون ومن يظهر بغيهم  
ان لم يكفوا فالعلاقة تفصم  
والله يجعل مخرجنا للمتقى  
من غيلة او غيلة تتحكم  
يا مسلمي البلقان هذا إرثكم  
من آل با سر والشهادة مغنم

## أجاريث إجارية

الكلمة الطيبة ...  
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن  
منها او ردوها.

(عمر بن الخطاب : (الحج أحسن من غيره)  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث الثاني والأربعون

أيها الاخوة. لئن كانت تحية الجاهلية هي عم صباحا او عم مساء فإن تحية الإسلام هي السلام عليكم، والسلام تحية أهل الجنة.  
قال تعالى: وتحيتهم فيها سلام، وحينما نقول في الصلاة: التحيات لله فانما نقصد السلام من الآفات، وهي مثل البركات قال الامام القرطبي: أجمع العلماء على ان الابتداء بالسلام سنة مرغوب فيها وعلى ان رده فريضة لقوله تعالى: (فحيوا بأحسن منها او ردوها) روى الامام مالك عن زيد بن اسلم ان النبي (ص) قال: يسلم الراكب على المشاة وإذا سلم واحد من القوم أجزاء عنهم روى الاعمش عن ابراهيم النخعي قال: اذا سلمت على الواحد فقل: السلام عليكم فان معه الملائكة وكذلك الجواب يكون بلفظ الجمع، قال ابن ابي زيد: يقول المسلم السلام عليكم ويقول الراكب وعليكم السلام، جاء رجل الى النبي (ص) فقال: إن أبي يقرئك السلام فقال له عليك وعلى أهلك السلام ودخل النبي (ص) مقبرة فسلم على الموتى فيها قائلا: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون. وعن ابن مسعود (ص) قال: السلام: اسم من أسماء الله عز وجل وضعه الله في الارض فافشوه ببيكم، وروى ان النبي (ص) قال: اذا سلمتم فاسمعوا واذا رددتم فاسمعوا، وعن ابن هريرة (ص) عن النبي (ص) أنه قال: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ألتكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم قال الامام القرطبي: لا يسلم على المصلي فإن سلم عليه فهو بالخيار إن شاء رد بالاشارة باصبعه وإن شاء أمسك حتى يفرغ من الصلاة ثم يرد ولا يسلم على من يقضي حاجته ولا يسلم على من يقرأ القرآن فيقطع عليه قراءته روى النسائي عن عمران بن حصين قال: كنا عند النبي (ص) فجاء رجل فسلم قائلا: السلام عليكم فرد النبي (ص) وقال: هذه عشر ثم جلس وجاء رجل آخر فسلم قائلا السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه رسول الله (ص) وقال هذه «عشرون» ثم جلس وجاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فرد عليه رسول الله (ص) وقال هذه «ثلاثون» قال الامام القرطبي رحمه الله وقد جاء هذا الخبر مفسرا وهو ان من قالها أخيه المسلم كتب له عشر حسنات فإذا قال له السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة فإذا قال له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة. وكذلك آخر من رد على المسلم وهكذا أيها الاخوة نرى، فضائل السلام في الإسلام لذلك قال الله تعالى: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها، لذلك لا نجد كتابا يتفحصنا في الدنيا والآخرة أفضل من كتاب الله تعالى الذي قال الله في حقه ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن هنا كان لا يخفى على كثرة الرد، وجاء في قول الله تعالى: فانذروني انذركم، فمن ذكر الله تعالى بتلاوة كتابه العزيز ذكره الله تعالى باغداق النعم عليه، اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيمنا لا ينفذ ومرافقة نبيك سيدنا محمد (ص) في أعلى درجة الجنة جنة الخلد يا أرحم الراحمين. والى حديث لاحق بحول الله.

## الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام ابن ماجه

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام المحدث والمفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني صاحب السنن الذي توفي في الثامن من رمضان من عام ثلاث وسبعين ومائتين. تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في الحديث وغيره من العلوم الأخرى ولا سيما علم الحديث والتفسير والتاريخ. شروط المسابقة  
أولا - ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات الملمدة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام ابن ماجه (أصله، نشأته، مؤلفاته - وفضله على علم الحديث وروايته).  
ثانيا - أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية الامام ابن ماجه من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وفروعه المختلفة.  
ثالثا - لا تلغى الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أسهاب المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.  
رابعا - تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقتها على الآلة الكاتبة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق

البريد 351 الرباط - المملكة المغربية وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1416 هـ الموافق يناير 1996.  
خامسا - ستكون لجنة من كبار الأساتذة المختصين للإشراف على الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر من شهر رمضان المقبل بحول الله.  
الجوائز  
الجائزة الأولى: طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.  
الجائزة الثانية: حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من المؤلفات بما في ذلك مؤلفات الامام ابن ماجه وكذا نشر البحث الفائز في إحدى الصحف الوطنية.  
الجائزة الثالثة: سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الإسلامية من بينها ترتيب المدارك وموطأ الامام مالك وغير ذلك من الكتب الفقهية.  
فعلى السادة الباحثين المهتمين بعلوم الحديث أن يشاركوا في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف.

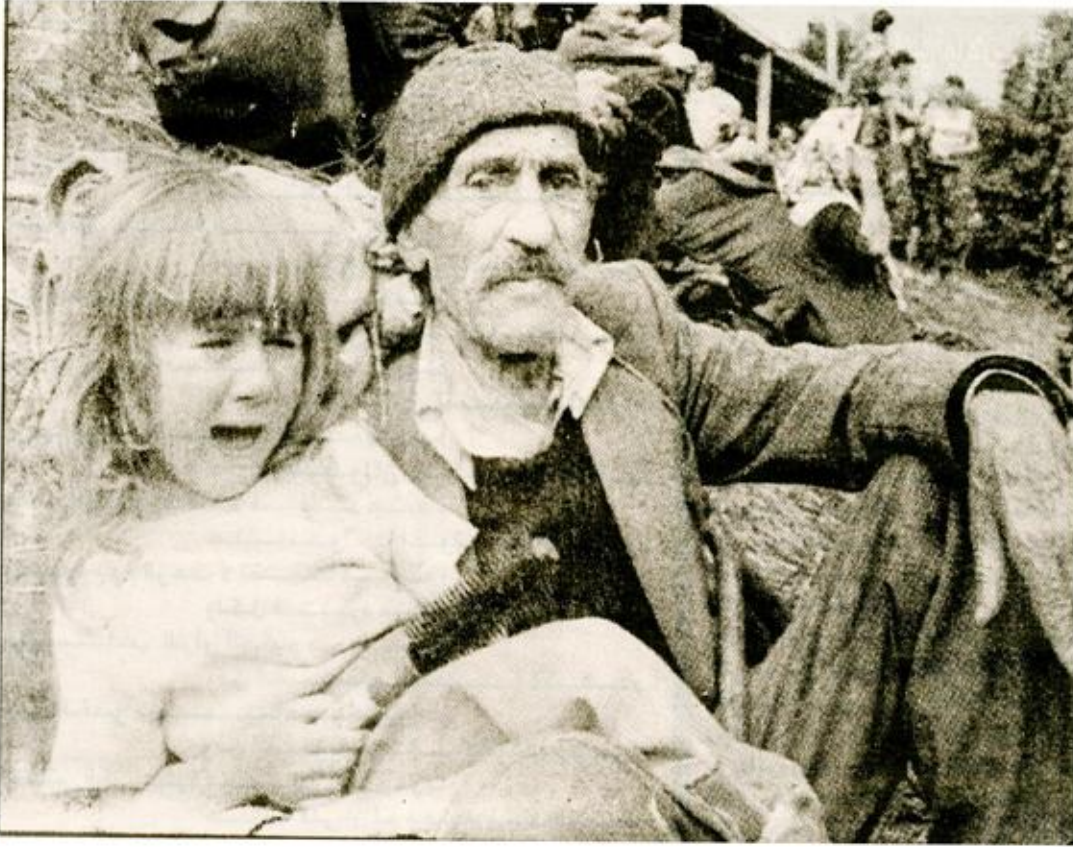
المكتب التنفيذي  
للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي





خطبة  
الجمعة في  
موضوعمحنة البوسنة.. بين تداعي  
الامم.. وتخاذل المسلمين

الخطبة الاولى:



الحمد لله الذي أرسله رسوله بالهدى ودين الحق...  
أما بعد : فإن المجازر وعمليات الإبادة التي  
يتعرض لها اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك  
قد عرفت أخيرا تصعبا خطيرا، في محاولة جنونية  
لتحقيق أطماع الصرب الجهنمية، المتمثلة في القضاء  
نهائيا على الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا السابقة،  
مادام المسلمون هناك اصرروا على التمسك بعقيدتهم  
ودينهم الاسلام وصدق الله العظيم القائل في كتابه  
المبين (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم  
إن استطاعوا) البقرة 217 وتكرر مرة أخرى قصة  
أصحاب الاخدود في أبشع إخراج على مرأى ومسمع من  
العالم «المتحضر» «المتدني» كما أخبر بذلك سبحانه  
وتعالى في قوله (قتل أصحاب الاخدود النار ذات  
الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون  
بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله  
العزیز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على  
كل شيء شهيد) البروج 8.

عباد الله ها هي مدن البوسنة والهرسك تتساقط  
الواحدة تلو الأخرى على كيشية لم تعرف الحروب  
الحديثة ولا القديمة لها مثيلا.. ولم تستطع الجهات  
المسؤولة ولو تأمين هجرة الفارين من جحيم الحرب،  
واحصاء التائهين في الغابات والذين يتهددهم الموت  
جوعا وعطشا وخوفا من أمور كثيرة في وقت ضجت  
الامم المتحدة لاعتقال أفراد من جنودها، ولم يكن ذلك  
إلا مناورة خبيثة الفتح امرها سريعا.. كل هذا يقع  
والمسلمون بدورهم يتفرجون وينتظرون ما ستصنع  
الامم المتحدة والولايات المتحدة وأوروبا.. وكأنهم أي  
المسلمون، لم يكونوا في هذا العالم قبل اليوم ولا  
يعرفون من هي الامم المتحدة والولايات المتحدة  
وأوروبا... ان هذه الاطراف ليست عاجزة أمام الصرب،  
واستعملت قوتها بالفعل حين تعلق الامر بهاته  
الكروات الكاثوليك فيما قبل... فهي تنصر أبناء  
نحلتها «والكفر ملة واحدة» أما المسلمون فامرهم  
يختلف.. يجب أن يقتلوا.. ويشردوا.. وتمزق بولتهم  
شر ممزق.. ذلك هو هدفهم وتلك عنابتهم.. وهم لا  
ينفدون إلا مخططاتهم.. والمسلمون يجثرون الاحلام..  
وينتظرون الذي لا يتحقق.

عباد الله : انطلت على المسلمين خدع كثيرة.. منها  
مقولة «التطهير العرقي، مع أن أبسط المعلومات تؤكد  
أن سكان المنطقة كلهم سلافيون.. واختلاف الدين فقط  
هو الذي ميز بينهم... وخدعة وقوع الجنود الامميين  
أسرى في يد الجنود الصرب ولم يكن ذلك الا للتصويه  
والتغطية.. بغية تمكين الجنود الصرب من الاسلحة  
التي كانت في يد الجنود الامميين.. وتمكينهم من  
الاستيلاء على «المناطق المحمية» هذه الخدعة الأخرى  
التي كان الهدف منها حرمان المسلمين من أسلحتهم  
وتجريدتهم منها، لتقديمهم في الوقت المناسب  
كالخرفان إلى مجزرة الصرب.. والامين العام للامم  
المتحدة براوغ ويصر على عدم استعمال القوة ضد  
الصرب لانه من نحلتهم.. فهو مسيحي أورثوكسي  
مثلهم.. وأوروبا تماطل لربح الوقت لفاضة الصرب  
ماداموا متفوقين ميدانيا.. وهم مصرون على موقفهم  
بعد السماح بقيام دولة مسلمة في أوروبا.

عباد الله : إن كنا نجهل أمر أعدائنا، فلنسال ربنا،  
فهو سبحانه أعلم بهم، يقول سبحانه (والله أعلم  
بأعدائكم) النساء 45، ويقول تعالى (والله أعلم  
بالمظالمين) الانعام 58.. انه سبحانه يخبرنا  
بحقيقتهم ويطلعنا على مكانتهم الثابتة فيقول عز  
وجل (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان  
استطاعوا) البقرة ويقول تعالى (كيف وإن يظهروا  
عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضوكم بأفواههم

اعداد الاستاذ: محمد بو طيب  
عضو الرابطة / فرع بجدةوتابى قلوبهم وأكثرهم فاسقون) التوبة 8، ويقول جل  
من قائل (إن ينفقوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم  
أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) الممتحنة 2.

الخطبة الثانية:

الحمد لله أحمده واستعينه وأستغفره...  
أما بعد، فلماذا بلغت الامم هذا الحد في تداعيها  
على المسلمين؟ ما الذي جعلها تكشف بكل وقاحة عن  
مقاصدها بل ولا تتردد في الاقدام عما تريد الاقدام  
عليه؟إنها ارتكت جيدا، وتيقنت فعلا، أن المسلمين  
عاجزون عن فعل شيء، رغم كثرتهم، وثروتهم،  
وامكاناتهم، لقد أصابهم الوهن.. كما أخبر بذلك (ص)  
في حديث ثوبان (ص) قال : قال رسول الله (ص):  
يوشك أن تداعي عليكم الامم كما تداعي الأكلة على  
قصعتها، قال : قلنا : يا رسول الله، أمن قلة بنا  
يومئذ؟ قال : أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غشاء  
كغشاء السيل، ينزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل  
في قلوبكم الوهن، قال : قلنا : وما الوهن؟ قال : حب  
الدنيا، وكراهية الموتهذا - عباد الله - ما جراً الامم الكافرة على المسلمين،  
وما أزال الخوف من قلوبها.. إنه حب المسلمين للدنيا  
القلوب معلقة بالدنيا في كل المواقع، وعلى مختلف  
المستويات، رغبة شديدة في الحياة، وفي المال، تهافت  
شديد على الملذات.. وعلى كل ما جد من المستهلكات  
الحكومات في البلاد الاسلامية مرهونة مقيدة..بالمعاهدات الدولية التي وقعت عليها. بقوانين  
الهيئات الدولية التي تفتمي اليها.. بـ «أخلاق»  
الدبلوماسية التي يجب مراعاتها.. بالقروض  
المتراكمة في ذمتها..بالمساعدات التي هي مضطرة يوما لطلبها.. أو  
لقبولها..  
الشعوب الاسلامية، والحديث هنا ليس عن النار أوالقلة، منشغلة بالحياة الدنيا.. بالمال.. بالاولاد...  
تعتبر الامر بسيطا.. أولا يهملها مباشرة.. وأنى لها ان  
ترفع الظلم عن الآخرين، وهي عاجزة عن رفع الظلم  
عن نفسها.. أنى لها أن تجاهد لتحرير المسلمين في  
البوسنة والهرسك.. أو غيرها وهي لم تتحرك لتحرير  
نفسها من القوانين الوضعية الظالمة التي تحكمها..  
ولم تحم نفسها ولو في عقر دارها؟! هي راضية  
بحياة الظلم، والهوان.. والذل (وقد خاب من حمل  
ظما) طه، 111 هي ميتة والميت لا ينفع الاحياء حتى  
وسائل الاعلام عندنا، ولا الجمهور.. لم يحسن استغلال  
الفرصة واستثمارها من أجل القضية فرصة الرسالة  
الملكية من جلاله الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا  
لمنظمة المؤتمر الاسلامي إلى رئيس الولايات  
المتحدة.عباد الله : لنفك من الموت أو السكر الذي نحن  
فيه.. فالخطر يتهدينا جميعا.. انهم يستهدفون  
الاسلام حيثما وجد، والمسلمين حيث ما حلوا وارتحلوا  
وهم يقاتلون المسلمين متوحدين متساندين ولا يمكن  
مواجهتهم إلا بالمثل كما أمر بذلك سبحانه في قوله  
(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا  
أن الله مع المتقين) وإذا كنا نخاف الموت.. ونعجز عن  
التوجه إلى ميدان المعركة، ومن الاحسن ألا نفعل،  
لاننا ستكون عالية على المجاهدين والشعب المهموم  
هناك.. فالذي لا نعذر فيه، ولا يجوز لنا التلذذ فيه،  
هو الاسراع بجمع الاموال اللازمة وإرسالها إلى الاخوة  
هناك للتخفيف من معاناتهم.. وتقويتهم للمصمود أمام  
العدو الظالم، وفي الحديث الصحيح أن رسول الله  
(ص) قال «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن  
خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا» أخرجه  
البخاري والله تعالى يقول (والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم أولياء بعض) التوبة 71 ويقول (إن الله يحب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)  
الصف 4، فإن نحن من (الاخوة) (والصف) (والبنين  
المرصوص) (والجسد الواحد)؟! وبماذا سنجيب ربنا  
عند الحساب؟ هل نقول (شغلنا أموالنا وأهلونا  
فاستغفرلنا) الفتح 11  
الدعاء والختم



# احياء ذكرى رسول الله ليس بالبدع

صلى الله  
عليه وسلم

اعداد الاستاذ : محمد اعراب  
عضو الرابطة / فرع الناظور

مرفوعا : «من تمسك بالسنة دخل الجنة».

واخرج السجزي ايضا عن انس مرفوعا : «من احبني سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة» كذا في حياة الصحابة (ج 1).

- والنوع الثاني : المحبة الطبيعية له (ص)، كما عمه أبو طالب يحبه حبا طبيعيا قوميا، ولم يؤمن به ولم يتبعه ومات ضالا، عاصيا لله ولرسوله، ضالا عن الهدى الذي جاء به من عند ربه، فلم ينفعه حبه للنبي (ص) فهو قد التحق بالهالكين الاشقياء، وأراد (ص) ان يستغفر له فنهاه الله عن ذلك، قال تعالى : «ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قريبى، فذلك كل من ادعى محبته (ص) ولم يتبعه ويبشع بدعا في دينه، لا تنفعه هذه المحبة شيئا، لانها ليست محبة حقيقية، ولو كانت هذه المحبة صادقة حقا لاطاعه.

فكذلك ما يفعله القوم اليوم من البدع المنكرة باسم مولده (ص)، حيث يجتمعون في هذا اليوم فينعفون باصوات منكرة، ويتخاطبون ويكلمون بالغاز مبهم، ويأكلون اللحوم النيئة والاوراق الهندية ذات الاشواك كالبهار، ثم يشربون العياض

قبل البعثة النبوية، كان الناس كلهم عربهم وعجمهم في ضلال وظلام، فبعث الله فيهم محمدا بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الصديق الامين، بعثه الله باكمل دين، وختم به رسالات السماء، وانزل عليه اشرف الكتب، فتح الله به اعيننا عمياء، وأذانا صما وقلوبا غلفا، أخرج به العباد من الجاهلية العمياء الى الهدى والنور والعلم والعدل والحرية، فرق به بين الحق والباطل، وبين الهدى والغي، وبين الكفر والايمان وبين المحجة البيضاء وحذر من الزيغ عنها.

أكمل لهم به الدين وأتم عليهم النعمة، أعطاهم أرحم الشرائع وأكملها فيها الصلاح والرشاد للعباد، في كل زمان ومكان الى يوم القيامة فلا يحتاجون الى شيء في معادهم ومعاشهم الا وقد اشتملت عليه، وبلغهم عليه النبي الكريم (ص).

قال تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (1).

وفي الحديث عند الطبراني مرفوعا الى النبي (ص) : «ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به، وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به» وفي رواية «تركتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك» (2).

وعن مالك إمام دار الهجرة رحمه الله قال : «من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم ان محمداً خذ الرسالة، لان الله يقول : «اليوم أكملت لكم دينكم» (3) فما لم يكن يومئذ ديناً لا يكون اليوم ديناً» وقال الشافعي رحمه الله : «من استحسنت - يعني بدعة - فقد شرع» (4).

وقال الامام احمد يرحمه الله : «اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله (ص) والالتداء بهم وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة» (5).

نعم، إن محبة رسول الله (ص) واحياء ذكره لا تكون بالبدع المهلكة لاصحابها، المشوهة لجمال دينه الذي ارسله الله به (ص).

وقد ذكر أهل العلم ان محبة النبي (ص) نوعان : - محبة شرعية لنفع المؤمنين به المتبعين له . - ومحبة طبيعية قومية من غير اتباع، فهي غير نالعة لاصحابها، وبيان ذلك كما يلي :

1 - المحبة الشرعية للنبي (ص) ، وهي المحبة في الله، ومن أجله سبحانه وتعالى، وهي من مقتضيات الايمان بالله عز وجل والصدق في اعتناق الدين الذي جاء به، وتتجلى هذه المحبة في اتباعه (ص) فكل ما جاء به من الهدى وبين الحق من عند الله سبحانه والاهتمام به وتعظيمه والتضحية من أجله بالنفس والنفس والاحتفال بذلك والفرح والسرور به كل لحظة من لحظات عمره، قال تعالى : «ووصى به ابراهيم نبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» (6) وقال سبحانه : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك ليقربوا هو خير

ما يجمعون (7)، أي بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى وبين الحق ليقربوا، فانه اولى ما يفرحون به، قاله ابن كثير رحمه الله (8).

قال الشيخ مصطفى المراغي رحمه الله في تفسيره : روى ابن مريويه وابو الشيخ عن انس مرفوعا لفضله القرآن، ورحمته ان جعلكم من أهله» (9) وعن الحسن والضحاك وقتادة ومجاهد «فضل الله الايمان ورحمته القرآن» (10) فواجب على كل مسلم ان يحتفل بما جاء به النبي (ص)، وذلك بتعظيمه وإظهار الفرح والسرور به والاستمسك به واتباعه يوما أبدا، في كل لحظة من لحظات عمره، فهو رسول الله، جاء ليرد العباد اليه سبحانه ويربطهم به وبشرعه على الدوام حياة ومماتا، فارتباطنا بالله سبحانه ولزوم ما شرعه لنا في كتابه وسنة نبيه (ص)، وعدم الخروج عن ذلك ولو لحظة يسيرة، ولو ثانية من الزمن هو معنى إحياء ذكره (ص) والاحتفال به وبما جاء به، وهكذا كان اصحابه (ص) والتابعون لهم بإحسان يلزمون أمر الله وسنة نبيه، وما كانوا يحتفلون به، في يوم واحد من السنة هو يوم مولده كما تفعل نحن اليوم. ولو كان خيرا لندبهم اليه (ص) ولسبق اليه ابو بكر وعمر وغيرهما من الاصحاب الكرام، وما لم يكن يومئذ ديناً لا يكون اليوم ديناً كما قال امام دار الهجرة رحمه الله تعالى.

- نعم، إن إحياء ذكرى رسول الله (ص) ليست من قبيل إحياء ذكريات زعماء أم الأرض في الفسب والشقاق المرتبطة بمصالحهم الدنيوية والروابط الأرضية والقومية، كلا، بل إنها من ميزان آخر، ميزان هداية السماء لقلوب العباد وربطهم بربهم على مدار العمر كله، وفي كل لحظة من لحظات حياة الانسان وأنفاسه وأيضا بعد مماته بالعلم والهدى والنور، والتوحيد والاخلاص،



المغلية، كما يطولون اعنائهم بالالاعي والحيات الغظبية، كل ذلك لاقناع الناس بولايات شياطينهم وأنهم ببركاتهم وكراماتهم المكتوبة يلعنون تلك الافاعيل الشيطانية المخزية!! الى غير ذلك من المناكر التي ينتزه عنها كل ذي عقل فضلا عن المسلم الذي يتبع شريعة محمد إمام المرسلين (ص).

وقد ليس الشيطان عليهم وزين لهم ان يجتمعوا في هذا اليوم عند كل ضريح وهناك يبلغ منهم اللعين ما يريد من إشرافهم اصحاب هذه الاضرحه في عبادة الله تعالى

إشراك به سبحانه. قال تعالى : «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» وخرج الترمذي عن انس قال : قال رسول الله (ص) : «من أحب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة».

واخرج الطبراني عن أبي هريرة (ص) مرفوعا : «من تمسك بسنتي عند فساد امتي لله أجر شهيد» وخرج مسلم عن انس (ص) مرفوعا : «من رغب عن سنتي فليس مني» اخرجه ابن عساکر عن ابن عمر وزاد في اوله : من أخذ بسنتي فهو مني. وللدار قطني عن عائشة (ص)

وصالح الاعمال وجميل الاخلاق، القداء بسنة خاتم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين، فلا يجوز للمسلم العاقل ان يخرج عن هذا الميزان الرباني النبوي، ولو ثانية واحدة من عمره لانه إن خرج عنه الى بدعة يبتدعها او ابتدعها غيره، كان من الظالمين والضالين عن الميزان الرباني الهالكين، ولم يصدق فيما ادعاه من محبة الرسول (ص)، وكان عليه وزر بدعته ووزر من اتبعه فيها.

وقد سبق قول الشافعي رحمه الله «من استحسنت فقد شرع» والمسلم يتفاد لشرع الله ولا يشرع من عنده، لان التشريع من غير الله



## إصلاح خطأ فادح

اعداد الاستاذ : مولاي العربي خطاب  
عضو الرابطة / فرع الرشيدية كلميمة

جاء في ميثاق الرابطة العدد 690 بتاريخ 9 محرم 1416 -  
مقالات كتبه الاستاذ : الحسن الطاهري بمدينة كلميمة تحت عنوان  
: «الحكمة من التوازن الكوني» جاء فيه قوله : نبدأ بالقرآن نفسه  
فهو من خلقه تعالى نصا وروحا. ونقول بائني دي بدء للاستاذ  
المحترم بعبارة صريحة وواضحة انه قد وقعت في خطأ عظيم لا  
يجوز - دينيا - السكوت ولا التغاضي عنه لانه خطأ يتعلق  
بالايمان والتوحيد والعقيدة خطأ في الفقه الاكبر كما يسميه ابو  
حنيفة رحمه الله تعالى، يا استاذ ان القرآن غير مخلوق بل هو  
كلام الله تعالى الازلي الذي هو صفة من صفات الله تعالى،  
وصفات الله تعالى قديمة قدم الذات.

مع العلم يا استاذ بان مسألة القرآن مخلوق او غير مخلوق  
هي مسألة تاريخية شهيرة عذب وسجن وضرب فيها أئمة عظام  
كالامام احمد رحمه الله لمحنة الامام احمد بن حنبل رحمه الله  
تعالى محنة شهيرة. وبما ان الموضوع ذو أهمية بالغة  
لمستدعي فطاحل العلماء وحول المعرفة وكرسان العلم لنتعلم  
منهم - رحمهم الله - وليلفوا علينا محاضرات ممتعة ومليدة في  
هذا الموضوع الشريف الذي لا يتم إيمان المؤمن الا بتحقيقه  
وتحريره.

1 - الامام ابو زيد القيرواني المالكي خاتم الكتاب والسنة،  
السلفي الطاهر يقول رحمة الله تعالى علينا وعليه :

... كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه الي  
ان قال : وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيسبى ولا صفة  
لمخلوق فينلذ.

2 - الامام ابو جعفر الطحاوي يقول رحمه الله :

وان القرآن منه بدأ بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا  
وصدقه المومنون على ذلك حقا وأيقنوا انه كلام الله تعالى  
بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام  
البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه واعد به سقر حيث قال :  
سأصليه سقرا، فلما اوعده الله بسقر لمن قال : ان هذا الا قول  
البشر علمنا وأيقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر  
ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - ومن أبصر هذا  
اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالنفس

3 - قال الامام القاضي علي بن علي بن محمد بن ابي العز  
الدمشقي رحمه الله في شرح واصل كبير من اصول الدين صل فيه  
طوائف كثيرة من الناس وهذا الذي حكاه الطحاوي، رحمه الله،  
هو الحق الذي نلت عليه آئلة من الكتاب والسنة لمن تدبرهما  
وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك  
والآراء الباطلة الي ان قال والله تعالى لم يزل متكلمنا اذا شاء  
ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت يسمع ورن نوع الكلام  
قديم وإن لم يكن الصوت المعين قديما وهذا المأثور عن ائمة  
الحديث والسنة الي ان قال والوصف بالتكلم من اوصاف الكمال  
وضده من اوصاف النقص قال تعالى : «واتخذ قوم موسى من  
بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا  
يهديهم سبيلا» فكان عباد العجل مع كفرهم اعرف بالله من  
المعتزلة لانهم لم يقولوا لموسى : وربك لا يتكلم أيضا.

4 - قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه  
في الفتاوى ج 6 ص : 528 ما نصه : والذي اتفق عليه السلف  
والائمة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود.

وانما قال السلف منه بدأ لان الجهمية - من المعتزلة وغيرهم  
- كانوا يقولون : انه خلق الكلام في المحل، وقال السلف : منه  
بدأ أي هو المتكلم به فمعه بدأ لا من بعض المخلوقات كما قال  
تعالى : تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم، وقال تعالى «ولكن  
حق القول مني»، وقال تعالى : «ويرى الذين اوتوا العلم الذي  
انزل اليك من ربك هو الحق» وقال تعالى : «قل نزله روح القدس  
من ربك بالحق» ومعنى قولهم / اليه يعود/ انه يرجع من الصدور  
والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه آية ولا منه حرف كما جاء  
في عدة آثار. ا. هـ.

وهذه مسألة شريفة يجب الوقوف عليها ومعرفة الحق فيها  
بدراسة كتب الاثمة الاعلام والله تعالى هو الهادي الي سواء  
السبيل. هذا وإن شباب اليوم - اصطلحهم الله تعالى - يكاد  
يكونون جاهلين بهذه الدراسات الاسلامية العظيمة اعني دراسات  
اصول الدين الذي هو الفقه الاكبر الذي موضوعه : العقيدة في  
الله تعالى : إذ أنه لا حياة للملوب ولا نعيم ولا طمانينة الا بان  
تعرف ربها ومعبودها وفاطرها بأسمائه وصفاته وأفعاله معرفة  
حقيقية صحيحة سلفية - والسلفية هي ما كان عليه الرسول  
(ص) واصحابه من الاعتقاد الحق - واني أعذر الشباب نوعا من  
العذر لان البرامج التعليمية تكاد تكون خالية من الدراسات  
الاسلامية الا نلتها هنا وهناك الشيء الذي لا يسمن ولا يغني من  
جوع، فابن علوم التوحيد وأبن الدراسات القرآنية والحديثية  
والسلفية والسيرة النبوية ؟ وأين وأين ؟

مراجع :

الطحاوية ج 1 : رقم 172 وما بعدها : هذه قاعدة شريفة..

## من تراثنا

## الاسلامي

## الخالد

ادريس كرم

عضو الرابطة / فرع سلا

عضو اتحاد كتاب المغرب

كان مولودا قبل ذلك اختص نظره بالشافعي فلا  
يشاركة غيره وما اطلق من النظر بعد ذلك فمحول عليه  
أيضا لأن أهل العرف غالبا لا يفهمون من إطلاق الحاكم  
الحكم غير الشافعي قال السبكي في فتاويه ذكر الشيخ  
برهان الدين بن الفركاح قال ولقت على فتيا صورتها  
أنه جعل النظر لحاكم دمشق وكان حينئذ في دمشق  
حاكم واحد على مذهب معين ثم ولي السلطان في  
دمشق أربع قضاة ومات القاضي الذي كان موجودا  
حين الوقت وبعد ذلك ولي القضاة الأربع وأدهم على  
مذهب الذي كان حين الوقت أولا وقد كتب عليها جماعة  
منهم الشيخ زين الدين العسافى والمصطفى الهندي  
وأخرون أنه يختص بذلك الذي هو على مذهب الموجود  
حين الوقت قال السبكي ومستند ذلك أنه لما حصلت  
التولية في زمن الملك الظاهر وولوا الثلاثة تبع  
للقاضي الذي كان حين الوقت وذلك القاضي لم ينزل  
عن نظره ولا جعل الثلاثة مزاحمين له في كل ما  
استحق بل اهدوه بالأوقاف والأيام والتواب وبيت  
المال وجعل الثلاثة مشاركين له في الباقي كأنهم نواب  
له في بعض الأشياء وفصل الحكومات على مذهبهم لا  
في الأنظار ثم مات ذلك القاضي وتولى واحد مكانه على  
عادته فينتقل اليه كل ما كان بيد الذي قبله ولا يشاركه  
فيه أحد من الثلاثة قال وأيضا فان قول الواقف النظر  
للحاكم إن حمل على العموم والقضى دخول النواب  
والعرف بخلافه وإنما يحمل على المعهود والمعهود هو  
ذلك الشخص والحمل عليه بعيد لأنه لا يدوم فوجب أن  
يحمل عليه وعلى من كان مكانه هو بالنوع لا بالشخص  
والذي ولي معه ليس مكانه ولا هو من نوعه وإنما أريد  
بولايته إقامة من يحكم بذلك المذهب المتجدد فيما لا  
يمكن الحاكم المستمر الحكم به لكونه خلاف مذهبه فلا  
سدخل للأنظار في ذلك قال فان قلت لو قال لا رأيت  
منكرا إلا رفعته إلى القاضي فالأصح أنه لا يتعين ذلك  
القاضي بل قاضي تلك البلد من كان حالة اليعمين أو  
بعدها قلت نعم وكذا أقول لا يتعين قاضي حالة الوقت  
بل هو أو من تولى مكانه قال لمن قلت لو كان حالة  
اليعمين في البلد قاضيان بربا الرفع إلى من شاء منهما  
فقياسه إذا شرط النظر للقاضي وهناك قاضيان  
اشتركا فيه قلت فالمقصود من اليعمين الرفع إلى من  
بغير المنكر وكلاهما بغير المنكر لكل منهما يحصل به  
الغرض والمقصود باشتراط النظر العمل بمصلحة  
الوقت والاشتركا يؤدي إلى المفسدة باختلاف الآراء  
فوجب الصرف إلى واحد وهو الكبير قال وقد وقع في  
بعض الأوقاف وقف بلد على الحرم وشرط النظر فيه  
للقاضي وأطلق لقبه احتمالات أحدها أنه قاضي الحرم  
والثاني أنه قاضي البلد الموقوفة قال وهذا  
الاحتمالان يشبهان الوجهين في أنه إذا كان اليعتم في  
بلد وماله في بلد آخر والأصح عند الراعي أن النظر  
للقاضي بلد اليعتم وعند الغزالي أنه للقاضي بلد المال  
فعلى ما قاله الراعي يكون لقاضي الحرم والثاني  
يكون لقاضي بلد السلطان كما في اليعمين فعلى هذا هل  
يكون قاضي بلد السلطان الأصلية التي هي المصر أو  
قاضي البلد التي كان السلطان بها حين الوقت قال  
والذي يرجح أن يكون النظر للقاضي البلد الموقوفة  
لأنه أعرف بمصالحها فالظاهر أن الواقف قصد به  
تحصل المصلحة لا سيما إذا كان السلطان حين الوقت  
فيها قلت الظاهر احتمال رابع وهو أن يكون للقاضي  
البلد التي جرى الوقت بها والظاهر أن مراد السبكي  
ببلد السلطان بقرية تشببه بمسئلة اليعتم والله أعلم.

الحلقة  
الاخيرة

نقدم اليوم للقرء الاعزاء قاعدة من قواعد الاسام  
جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي من  
كتابه القيم «الاشباه والنظائر في الفروع» ..

طبع دار الفكر - بيروت

والتي عنوانها :

«العادة محكمة».

(المبحث الثالث)

العادة المعتردة في ناحية هل تنزل عادتهم منزلة  
الشرط حتى يصح بيعه من غير شرط القطع وجهان  
أصحهما لا وقال القفال نعم (ومنها) لو عم في الناس  
اعتباد إباحة منافع الرهن للمرتين فهل ينزل منزلة  
شرطه حتى يفسد الرهن قال الجمهور لا وقال القفال  
نعم (ومنها) لو جرت عادة المقترض برد أزيد مما  
اقترض فهل ينزل منزلة الشرطه فيجرم إقراضه وجهان  
أصحهما لا (ومنها) لو إعتاد بيع العينة بأن يشتري  
موجلا بأقل مما باعه نقدا فهل يحرم ذلك وجهان  
أصحهما لا (ومنها) لو بارز كافر مسلما وشرط الأمان  
لم يجز للمسلم إعانة المسلم فلو لم يشترطه ولكن  
أطرت العادة بالمبارزة بالأمان فهل هو كالمشروط  
وجهان أصحهما نعم. فهذه الصور مستثناة (ومنها) لو  
دفع ثوبا مثلا إلى خياط ليخيطه ولم يذكر أجره  
وجرت عادة بالعمل بالأجرة فهل ينزل منزلة شرط  
الأجرة خلاف والأصح في المذهب لا واستحسن الراعي  
مقابله.

(المبحث الرابع)

العرف الذي تحمل عليه الألفاظ إنما هو المقارن  
السابق بون المتأخر قال الراعي العادة الغالبة إنما  
تؤثر في المعاملات لكثرة وقوعها ورغبة الناس فيما  
يروج في النفقة غالبا ولا يؤثر في التعليق والإقرار بل  
يبقى اللفظ على عمومه فيها أما في التعليق للقلته  
وقوعه وأما في الإقرار فلأنه إخبار عن وجوب سابق  
وربما تقدم الوجوب على العرف الغالب فلو أقر بدهام  
فسرها بغير سكة البلد قبل قال الإمام وكذا الدعوى  
بالدراهم لا تنزل على العادة كما أن الإقرار بها لا ينزل  
على العادة بل لا بد من الوصف وكذا قال الشيخ أبو  
حامد والماوردي والرويانى وغيرهم ورفقوا بما سبق  
أن الدعوى والإقرار إخبار عما تقدم فلا يفيد العرف  
المتأخر بخلاف العقد فإنه أمر باره في الحال فقيده  
العرف فلو أقر بدهام مطلقة في بلد نراهه ناقصة  
لزمه الناقصة في الأصح وقيل يلزمه والية لعرف  
الشرع ولا خلاف أنه لو اشترى بآلف في هذه البلد لزمه  
الناقصة لأن البيع معاملة والغالب أن المعاملة تقع  
بما يروج فيها بخلاف الإقرار (ومن الفروع المخرجة  
على هذا الأصل) ما سبق في مسألة البطالة فإذا استمر  
عرفه فيها في أشهر مخصوصة حمل على ما وقف بعد  
ذلك لا ما وقف قبل هذه العادة (ومنها) كسوة الكعبة  
نقل الراعي عن ابن عبدان أنه منع بيعها وشرائها قال  
ابن الصلاح الأمر فيها إلى رأي الإمام واستحسنه  
النووي وقال العلاءي وغيره الذي يقتضيه القياس أن  
العادة استمرت بأنها تبدل كل سنة ويؤخذ تلك العتيقة  
فينصرف فيها بيعا وغيره ويقدم الأئمة على ذلك في  
كل عصر فلا تردد في جوازه وأما بعد ما اتفق في هذا  
القرن من وقف الإمام ضبعة معينة على أن يصرف  
ريعها في كسوة الكعبة فلا تردد في جواز ذلك لأن  
الوقف بعد استقرار هذه العادة والعلم بها فينزل لفظ  
الواقف عليها (ومنها) الأوقاف القديمة المشروط نظرها  
للحاكم وكان الحاكم إذ ذاك شافعيًا ثم إن الملك الظاهر  
أحدث القضاة الأربعة سنة أربع وستين وستائة فما



## من أروع رسائل الآباء إلى الأبناء..

قريحته، وهداك الى الطريق المستقيم، والسلام عليك ورحمة الله، أنت ورفقاؤك، لاسيما الشرفاء الوزانيين، والى الملتقى ايها الولد العزيز،  
والده الداعي لك بالخير  
أحمد بن سودة

الهوامش :

- (5) سورة القصص (مكة) - الآية 77 :  
(6) سورة الاعراف (مكية) - الآية : 32.  
(7) سورة البقرة (مدنية) - الآية : 143.  
(8) سورة النساء (مدنية) - الآية : 123.  
(9) أخرجه الترمذي بصيغة أخرى من حديث أبي ذر، وقال حسن صحيح.  
(10) سورة الفاتحة (مكية) - الآية : 6.  
(11) سورة آل عمران (مدنية) - الآية : 135.  
(12) سورة الفاتحة (مكية) - الآية : 4.  
(13) أخرجه مسلم بصيغة أخرى.  
(14) سورة الحجر (مكية) - الآية : 42.  
(15) سورة ص (مكية) - الآيات : 8 و 9.  
(16) سورة فاطر (مكية) - الآية : 6.  
(17) سورة آل عمران (مدنية) - الآية : 38.  
(18) سورة الفرقان (مكية) - الآية : 74.  
(19) سورة ابراهيم (مكية) - الآيات : 40 و 41.  
(20) سورة لقمان (مكية) -

لك منارا تهتدي به، وحرزا يصونك من عثرات الدهر ونزعات الشباب، وحماية من الشيطان الرجيم، الذي طلب من الله ان يمكن له في ابناء آدم، ولكن الله تعالى قال للشيطان : «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» (14)، ولكن الشيطان قال : «فيعزتك لأغويهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين» (15). ولذلك نهينا الله تعالى فقال : «إن الشيطان لكم عدو، فاتخذوه عدوا، إنما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير» (16). وأخيرا ادعوا الله بما ورد في كتابه العزيز : «رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» (17)، وقوله تعالى : «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما» (18)، وقوله تعالى : «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا تقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» (19).

وقبل ان اودعك، ابعث اليك برضاي الدائم، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يجعلك قرة عين، وصدق رؤيا، وان يجعلك من المؤمنين الذين يقيمون الصلاة، ويقومون بواجبات الله، يأمرون بالعروف وينهون عن المنكر، وان يحفظ بعين عنايته التي لا تنام، وان يهبك العفو والعافية، وان يفتح لك ابواب خيره الظاهرة والباطنة لك ولاخوانك واخوانك واصرفناك المخلصين الصالحين من رفاقك.  
يا بني اقم الصلاة، وامر بالمعروف، وانه عن المنك، واصبر على ما اصابك، ان ذلك من عزم الامور، ولا تصاعر خذك للناس، ولا تمش في الارض مرحا، ان الله لا يحب كل مختال فخور. (20).  
فتح الله بصيرتك، وشحن

روحي اي سلطان، ولم يكن داخل السجن إلا الهيكل البشري الغاني. هناك يا ولدي ازناد إيماني، وصح يقيني في الله، قال تعالى : «وهو معكم أينما كنتم» (12)، وهناك نظمت قصائدي الوطنية، والقصائد الصوفية حيث قلت :

إذا كانت الأرواح تحيي سعيدة فلا ضير للأجسام اني استقرت عزيزي مروان ..

تمسك يا بني بالعروة الوثقى، تمسك بكتاب الله، اقرأ من كتاب الله كل يوم ولو آية، فان القرآن نور يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام، لا تفتر بالمظاهر يا بني، وإياك ان يفتتك المال في يوم من الأيام، قال رسول الله (ص) : (يقول ابن آدم مالي مالي، وليس لك من مالك الا ما اكلت فانيت، او لبست فسابليت او اعطيت فتصدقت...) (13)!

إن المال يجب ان يكون وسيلة لا غاية، انا لا ادعو الى الزهد في المال، ولكن ادعو الى عدم العبودية للمال.

يجب ان يكون للإنسان مثله الاعلى، وهو تعلقه بربه، وتوحيده لربه، والعمل على إسعاد الناس، والأخذ بأيديهم.

يا مروان، لقد ناضلنا وجاهدنا في سبيل تحرير اراضي الاسلام، فلتعلموا انتم على تطبيق تعاليم الاسلام، ورفع رايته بالقوى والتفنية، وجمع الكلمة. واحبوا انتمسكوا اذا اظلمت عليك فان عذري واضح، ذلك انني كنت عازما على زيارتك والتمتع بالحديث معك، وتناول الغداء والعشاءات في مطاعمكم الفاخرة مثل المرة الماضية، ولكن حيث فاتتني لذة اللقاء، ومثقة الرفقة، حاولت ان اعوضه بهذا الغذاء الروحي، الذي ارجو الله ان يكون

### تممة

الله (ص) وقال : يا ابا بكر، او ما تدري ان الشوكة يشاكها المومن في قدمه تكون كفارة لذنبه، يا ابا بكر، اتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن(9).

إننا دين يسر، والله سبحانه وتعالى امرنا ان ندعوه في كل ركعة من كل صلاة للهداية الى الصراط المستقيم فقال تعالى في سورة الفاتحة: «اهدنا الصراط المستقيم» (10). فان وفق الله المومن الي عمل الخير والقيام بالواجب قال : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، وان اخطأ استغفر ربه قال تعالى : «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله» (11).

فالمومن الصادق دائما بخير، إن أحسن حمد الله وشكره فضاغط له الحسنة بعشر امثالها، وان اخطأ واناب الى الله واستغفر غفر الله له.

المهم يا ولدي هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

يا مروان.. يا مروان..! ان الإيمان بالله هو اكبر سلاح للمره في حياته، وأحسن زاد في الآخرة. لقد كانت امي تحبني، وكان والدي يحسني ونكر عندما احتسمني الاستعمار، انقاس في ظلمات برج النور، لا نور، ولا أنيس، ولا صديق، ولا كتاب، لم يدخل معي إلا إيماني، وهكذا كنت الضفي يومي في الذكر والصلاة والقرآن، فكنت اشرب حتى ارتوي، وأكل خير الاطعمة حتى اشبع، وتخرج روحي من السجن، واتجول في الاسواق، ولم يكن لفرنسا على

## «25» عاما على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي

جدة - أقيمت احتفالات بمرور 25 سنة على انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي في يوم 11 سبتمبر في جدة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.  
وقد كتب الأمين العام للمنظمة لوزراء الخارجية في الدول الإسلامية لاقامة احتفالات مماثلة في بلدانهم بهذه المناسبة.

وذكر مصدر بمنظمة المؤتمر الإسلامي لوكالة الانباء الإسلامية ان الاحتفالات أقيمت بجدة في مقر المنظمة وحضرها مدعوون من الوزراء اعضاء اللجان الخاصة بمؤتمرات وزراء الخارجية والقمة الإسلامية ووزراء خارجية الدول التي ترأس اللجان الدائمة للمنظمة مثل لجنة القدس ولجنة الاعلام والثقافة وغيرها.

ووجه الأمين العام دعوات للحضور للمنظمات الدولية والاقليمية وبعض قادة الاقليات الإسلامية في العالم وخلال هذه الاحتفالات سيعقد الأمين العام اجتماعات مع الضيوف من الوزراء وكبار المسؤولين في الدول الإسلامية لبحث القضايا الإسلامية الراهنة حيث سينظم الدكتور حامد الغابد اجتماعات حول افغانستان والصومال وجنوب التيبين.

ولهذا الغرض أرسل دعوات لممثلي الجماعات الافغانية والصومالية واعضاء اللجنة الوزارية السداسية المكلفة بشؤون مسلمي جنوب الفلبين وستبحث أيضا قضية فلسطين وقضية البوسنة حيث انه وجهت الدعوة لوزير خارجية فلسطين والبوسنة وبقية البلدان الإسلامية سيمثلها في الاحتفالات سفراؤها في الرياض. وقد جرى بهذه المناسبة عمليات ترميم وتجديد لمبنى المنظمة كلفت مليوناً وأربعمائة ألف ريال تبرعت بها الحكومة السعودية.

وقد عبر الدكتور الغابد عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المباررة.

## إحياء ذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالبدع...

### تممة

لبدعتهم ويطلبون منهم المدد والبركات والاولاد وقضاء سائر الحاجات، وغير ذلك مما لا يجوز ان يتوجه به العبد الا الى ربه الكريم، رب السماوات والارضين.

ولقد كنت احضر معهم بعض المرات قديما في بلدة تسمان - بني عزة - عند ضريح هناك، يحج اليه الناس كلما جاء وقت المولد النبوي الشريف مع طلبة القرآن الكريم الذين يحفظونه ولم يتفقهوا فيه، فينادون صاحب الضريح ويتضرعون اليه، احدهم من هؤلاء الطلبة يتضرع ويستغيث بصاحب الضريح في خشوع وخنوع وذل والحاضرون يشاهدون ويسمعون - ولربما امنوا عند دعائه واستغاثته !! - وكلما تقدم شخص بصدقة الى هؤلاء الدجالين اعانوا التضرع والاستغاثة لقضاء حاجته من طرف صاحب الضريح!! فإنا لله وإنا اليه راجعون. لقد عانوا بنا الى دين الجاهلية، الى الشرك والبدع التي سوت وجه الاسلام والمسلمين، فالناس في الغرب والشرق، وفي كل الدنيا ينظرون الى الاسلام من خلال هذه الممارسات المعززة عند ابناء المسلمين اليوم، فيقدمون الاسلام لشعوبهم بهذه الصورة الشائنة تنظيرا منه وبفضا له ولأهله بسبب هذه البدع المهلكة!! ولقد صدق الشيخ محمد عبده حيث قال : «ما رزى الاسلام بأعظم مما ابتدعه المنتسبون اليه» وبإفعالنا هذه اصبحنا نسيء الى دين الرسول (ص) ! نصد الناس في العالم اجمع عن هذا الدين الحق بعمارستنا هذه!!

وبهذا أيضا لم يعد الاسلام - في صورته هذه عندنا - حجة الله على عباده!! لانه إنما يكون حجة على الناس إذا حافظ أهله على أصالته ونصاعته ونقاوته من هذه الرزايا والبلايا!!  
وبهذا ضاعت بيننا أمانة الاسلام الذي هو دين رب

العالمين الى الناس أجمعين، عهد به اليها خاتم الانبياء والمرسلين، وأباه اليها محفوظا أصحابه البررة الكرام لتؤديه نحن بدورنا الى الناس لكننا مسخناه بهذه المحدثات والمنابر وشوهنا واجهته وجماله!! ولكن إبليس اللعين ليس علينا، فلفننا أننا نحسن صنعا، إذ تحتفل بمولد الرسول (ص) (!!) حتى ولو كنا ضالين مضلين هالكين مهلكين بعودتنا الى دين الجاهلية (؟) قال تعالى : «قل هل ننسبكم بالآخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» (1).

وعن أبي بكر الصديق (ص)، عن النبي (ص) قال : «عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما، فإن إبليس قال : أهلك الناس الذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاوهاء فهم يحسبون أنهم مهتدون» (2).

فهل يا ترى، يقوم أهل العلم بما فرض الله عليهم من بيان الحق حتى يعتقوا رقايبهم من النار؟ اللهم أعنا يا ربنا على ما يرضيك عنا من العلم النافع والعمل الصالح .

الهوامش :

- 1 - سورة المائدة .  
2 - الطبراني - كذا في السنن والعبادات.  
3 - 4 من مقدمة كتاب السنن والعبادات.  
5 - كذا في السنن والعبادات.  
6 - البقرة .  
7 - يونس.  
8 - تفسير ابن كثير.  
9 - 10 تفسير العواغي.



## تأملات وخواطر

مؤتمر بيكين هل هو  
دعوة الى الانحلال  
والتفكك العائلي !

في الرابع من شتنبر لسنة 1995 بدأت اعمال مؤتمر بيكين تحت شعار جذاب براق: السعي وراء المساواة والتنمية والسلام.

إن هذا المؤتمر المشبوه ما هو الا حلقة اخرى من المؤتمرات السابقة، ومنها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة، إنهم يتحدثون عن تحرير «المرأة» ولا أعلم ما هو نوع هذه الحرية التي يتكلمون في شأنها ويرفعون شعاراتها.

يقولون: اننا نطالب بمساواة المرأة مع الرجل دون النظر الى الفروق الجسمية والنفسية بينهما ويطلبون ايضا ان تعامل المرأة معاملة الرجل في كل شيء اعطيتها ان حمل الاثقال وممارسة المهن الشاقة وفي احدى وثائقهم الخطيرة الى المؤتمر ينادون جهارا بانهم من الجائز ان تتزوج المرأة بالمرأة والرجل بالرجل، ومن حق المرأة في نظري ان لا تنجب ولها ان تخضع لعمليات الاجهاض في حالة حملها الحرام، ومن حقها كذلك ان تعيش حياتها كما تشاء وتريد وان تمارس الجنس بمنتهى الحرية بدون قيود او حدود ومن الوثائق التي اصدرها وثيقة زواج تنص على ان تطلق بنفس الحق الذي يكون بيد الرجل.

وهكذا يحملون معاولهم للاجهاز على الاسرة وتفكك اوصالها وحرمان الاطفال من الحب الأبوي القائم على الاخلاق.

في سنة 1979 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة بعنوان: «اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة».

وتضمنت الوثيقة ثلاثين مادة، ووضعت مبادئ وتدابير اصبح معتبرا بها دوليا لتحقيق مساواة المرأة بالرجل في كل مكان وقد اصبحت هذه الوثيقة نافذة المفعول منذ العام 1981، وتوالي توقيع الدول على الالتزام بهذه الوثيقة حتى وصل عددها ثلاثة وتسعين بلدا، ومن بينها دول عربية واسلامية.

يا ترى مالذا يريد النظام العالمي الجديد بمؤتمراته المشبوهة المسماة أكثر الى مجتمعات العالم الثالث وخاصة المجتمعات الإسلامية؟ الا يذكر هذا النظام الذي ابتدعه الغرب ومعه الحركات الصهيونية والاستعمارية والعنصرية بان اليهود في مختلف حقب التاريخ يعتبرون المرأة لعنة قامت باغواء آدم، فطرد من الجنة وان المسيحية اعتبرت بها دنسا يجب الابتعاد عنه واستمر هذا الاحتقار للمرأة طيلة القرون الوسطى حتى ان القانون الانجليزي والى حدود سنة 1805 كان يبيع للرجل بيع زوجته، وبالتفصيل احيانا وفي القرن العشرين عمدت الراسمالية الغربية الى اخراج المرأة من البيت والسكن والراحة لتتسلى وتضييع، بعد ان اصبحت بمثابة سلعة تجارية في سوق الفريضة.

مؤتمر بيكين سيطر على الفكر وعقول آلاف النساء المشاركات في اعماله، وهي الفكر اعطتها في كتبه ومحاضراته ومنشوراته والبروفيسور الامريكي «جون نيكولسن» مؤلف كتاب: «الرجال والنساء».

في كتابه هذا دعوة صريحة الى اقامة الفوارق بين الرجل والمرأة.

ويقول: ان هذا اليوم سيأتي حتى ولو بعد مآت السنين، وسوف تذوب فيه هذه الفوارق التي صنعها البشر».

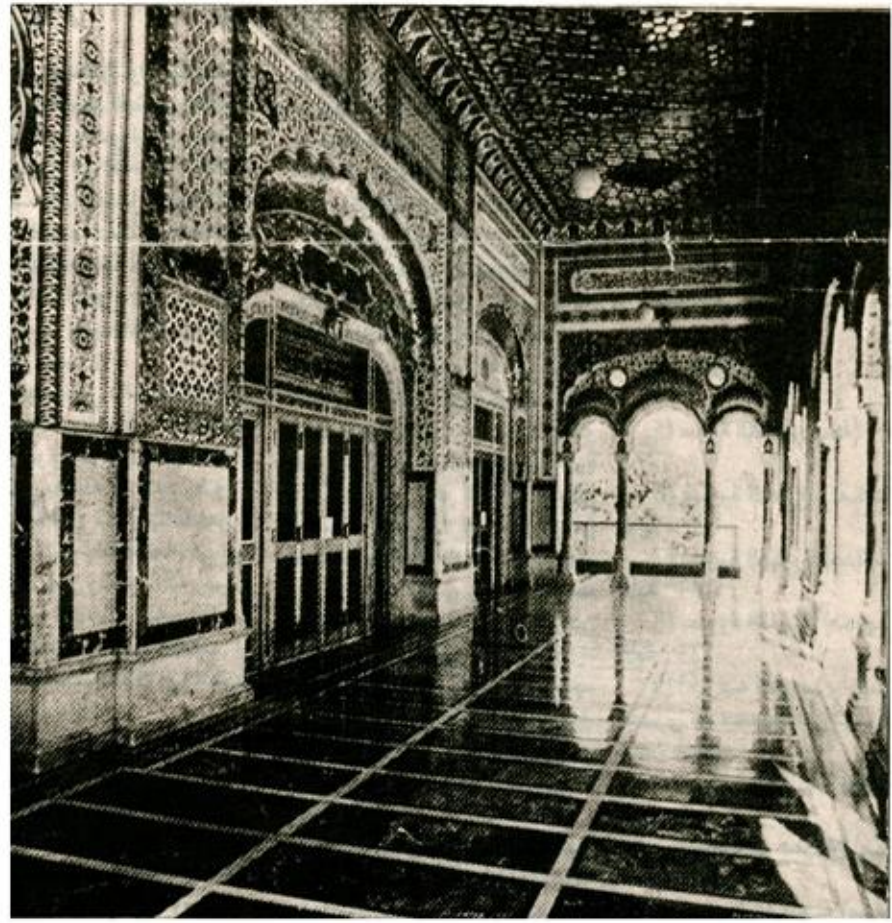
وحتى ندرك الخطر الماحق بالمرأة عموما والمرأة المسلمة بالخصوص ان مشروع احدي الوثائق الى مؤتمر بيكين تعمد اغفال ذكر الدين او القيم الخلقية ويلج على ضرورة الغاء التحفظات او الممارسات التي يكون اساسها دينيا او حضاريا، كما تعمدت اغفال دور الزوجة والام بداخل بيتها ووصفت تلك الدور بأنه العمل غير المريح. فالأمومة لم تلق أي اهتمام في هذه الوثيقة وكلمة الزوج لم تذكر الا مرة واحدة وبدلا منها ذكرت كلمة اوسع واعم الا وهي «علاقة بين طرفين» لكل منهما استقلاليتها الجنسية، وبخصوص الزنى فليس شيئا مستهجنا، كما ان الاصرار على ادخال التعليم الجنسي والانجابي يعد ضمن الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال، بل وضمان ان تكون وسائل الحمل المتناولة بوفرة في متناول الجميع.

امام هذا الخطر الداهم المحقق بالمجتمعات الإسلامية ما هو موقف حكومات الدول والشعوب الإسلامية؟ ما هو موقف رابطة العالم الإسلامي؟ وبالنسبة لموقف جامع الأزهر فقد نق نالوس الخطر وعلى الهيئات والمؤسسات الإسلامية عبر العالم الإسلامي ان توحد صفوفها وتواجه مؤتمر الانحلال والتفكك العائلي ببيكين عاصمة الصين.

محررة الخبز الرئيسي

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم  
العنوان : 107 شارع قال ولد عيسى رقم 7 - اكدال - الرباط  
الهاتف : 67 03 51  
حساب مئاق الرابطة : 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83  
شارع قال ولد عيسى - الرباط



جامع في مدينة بونج في باكستان

## من اروع رسائل الآباء إلى الابناء..

تخرج ورحمته : عبر زحمه (تتبع)  
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

في العدد الماضي قدمنا الجزء الثاني من الرسالة الوجيهة من اب الى ولده من الاستاذ احمد ابر سوية الى ولده مروان.  
ولقيما يلي نقدم الجزء الاخير من هذه الرسالة التربوية القيمة

## الحلقة الثالثة

عندما كنا في سن السابعة عشر أسسنا في القرويين جمعية سرية كنا نسميها «جمعية النبوغ والعبقورية» ألزمتنا انفسنا ان نحفظ كل اسبوع عشرين بيتا من الشعر، زيادة على اننا كنا ملتزمين، ايضا، ان يكتب بعضنا مالا، او ينظم قصيدة ويرتل خطابا، او يلخص كتابا جديدا.

وكنا نناقش كل ذلك.. كنا نعمل هذا زياة على الدروس التي كنا نتلقاها بالقرويين.. وهذا هو الشيء الذي جعلنا جماعة تميزنا عن جيلنا في الحقل الادبي والسياسي. ولو اكلنا على ما كنا نتلقاه في القرويين لما نظمنا شعرا، ولا كتبنا مقالا.. وهكذا تكون الجيل الذي قاد المعركة من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية.

اما الذين التصبروا على الدراسة التقليدية، وحرلوا اوقات فراغهم كلها في اللهو واللعب فدخلوا الى الدنيا وخرجوا منها دون ان يكون لهم أي تأثير، ولم يقوموا بأي دور.

يامروان.. فمن أي ناحية تريد ان تكون؟ لقد كنت أتأم عندما كنت تزور المغرب، فتطوي صفحات الكتب، ولا اسمعك تتحدث عن موضوع، ولا أراك تفتح كتابا.. وإنما تهتم باللقاءات الغرامية، والسهرات التي تنسبك ما تعلمته

في امريكا...

لا تظن يا مروان ان الجامعة ستجعل منك رجلا مهما، ولا ان الشهادة ستؤهلك الى مركز لياهي.. ان الشهادة تفتح لك الأبواب، ولن يكون لك الا بشقافة عامة. اول شيء يجب ان تفكر فيه هو ان تصبح قويا في اللغة العربية. وان الطريق سهل، والوصول الى ذلك يسير..! فاذا نظمت وقتك وبدأت تطالع قليلا باللغة العربية فلن تمر بضعة اشهر حتى تشعر بانك اخذت تمكن من اللغة وتقدم فيها، والقرآن الكريم وحفظه وتلاوته أكبر وسيلة للتخضع في اللغة العربية، وكذلك الحديث النبوي والاشعار العربية.

ثم بعد ذلك ينبغي ان تدرس تاريخ الانب العربي وان تعرف مختلف عصوره : من جاهلية، ومخضرمة، واسلامية، ومولدة وحديثة، ثم تعرف البارزين من الشعراء في كل عصر، وكذلك الكتاب والمؤلفين، وهذا امر اصبح متيسرا لكثرة الكتب. ويمكن ان تقرر ملخصات وتسجل على كاسيطات، وتسمع اليها من حين لآخر، ولن يمر عليك وقت يسير.. حتى تكون على علم غير قليل من تاريخ انبك العربي.

ومما يجب الاعتناء به تاريخ المغرب والعالم العربي والاسلامي وكل هذا يسير سهل، فانت شاب، وصحيح، ومتفرد.. وقد قال الرسول الاعظم (ص) : (اغتنم

صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وفراغك قبل شغلك).

وعندما اوصيك بهذا فلا بد ان انبهك الى امرين:

اولا : انني اريد ان تقوم بهذا في ايام وساعات فراغك، اما الواجبات الجامعية فهي الاولى والاهم.

ثانيا : انا لا ادعوك الى الزهد، ووقف حياتك على العلم، بل ان لنفسك عليك حقا، فلا بد من الرياضة، ولا بد من الراحة، ولا بد من التسلية. إنما المطلوب هو الاعتدال، اعلم لدنياك كانه تعيش اهدا، واعمل لأخرتك كانه توت غدا. قال تعالى : «ولا تنس نصيبك من الدنيا» (5). وقال تعالى : «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للدنيا آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» (6).

لدينا الإسلامي هو بين اعتدال وتوازن، ان الدين الإسلامي جاء تجديدا، واصلاحا، واعتدالا. فلا مادية اليهود، ولا زهد الرهبان، بل جاء حكما وسطا، قال تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطا» (7).

عندما نزل قول الله تعالى : «من يعمل سوءا يجز به» (8)، بكى سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه، فقال له رسول الله (ص) : ما يبكيك يا ابا بكر؟ قال : يا رسول الله او نضحك بعد هذه الآية : «من يعمل سوءا يجز به»، فنبسم رسول